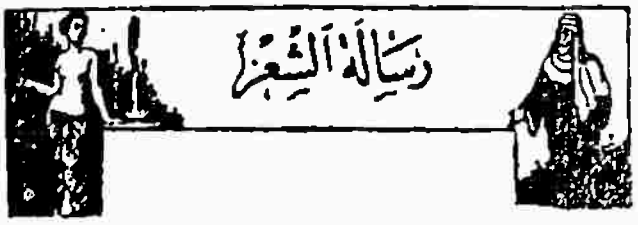

لا يا أخى ..

للشاعر محمد مفتاح الفيتورى

الآن وجهى أسود .. ولأن وجـ ـهك أبيض . سميتنى عبدا
ووطئت إنسانيتى. وحقرت رو حانيتى .. فصنعت لى قيدا
وشربت كرمى ظالما.. وأكلت بقلى ناقما . . وتركت لى الحقدا
وليست ما نسجت خيوط مغازلى وتركت لى التنهيد والكمدا
وسكنت أبهاء القصور التى بيدى نحت صخورها الصلدا
وأنا كم استلقيت فى كوخ الدجى أتلفح الظلمات والبردا
كالشاة ... أجتر الكآبة عاقداً حولى دخان تفاهتى عقدا
حتى إذا انطفأت مصابيح السما وانساب نهر الفجر ممتدا..
أيقظت ماشيتى الهزيلة وانطلقـ ـت أقودها لمراحها قودا
فإذا سمن نعمت أنت بلحمها ونبذت لى الأسماء والجلدا

• • •

لا يا أخى .. إن التهاب مشاعرى هيهات بعد اليوم أن يهدا
هيهات . . لم أخلق عليها بومة تقتات بالديدان . . أو قردا
أنا كائن أمى وأمك طينة والنور ليس لأينا جدا
فالام تحرمنى حقوق بينما تلقى الرغادة أنت والمجدا
والام تستعلى بأنفك سيدا وأنا أطاطئ هامتى عبدا

• • •

إنى صحوت.. صحوت من أمسى وذى فأسى تهد قبوره هدا
سأكون نارا فالحياة تريدنى ناراً .. وأرقص فوقها رعدا
فاخلع براقع كبريائك إننى أسكنت جيفة ذاتى لحدا
واضمم يديك إلى يدى نشد معا صرح المحبة بيننا شيدا

• • •

إنى أخوك فلا تعق أخوتى فتزيد بركانيتى وقدا ...
إياك لا تبذر بذور عداوتى فتروح تحصد شوكها حصدا
إياك لا تزرع حقولك موسجا إنى زرعت حقولى الوردا

محمد مفتاح الفيتورى

نار ورماد

للاستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

عشقتك يافتنة الملهمين كما يعشق الوردة البلبل
عشقتك والحب أشهى جنون لدى شاعر ليله أليل
تدله فهو نبى العنون وآياته شعره المرسل
وغنيت شعراً وعته السنون ورددده الروض والجدول
وتنقله الريح للياسمين
فالدنى غزل
والهوى قبل
وأنت ارتعاشات عطر سجين

• • •

أيا كرمة الحب أين الرحيق ؟ وأين لياليك يا غانيه ؟
وأين القلوب التى لا تفيق وأين الصبابات يا ساليه ؟
أضل روحك ومض البريق تلألأ فى ليلة داجيه
أما كنت لى بسمات الشروق وكنت بشائره الزاهيه
نفحت مواعيد واه خفوق
دهره ينوح
عمره جريح
فلا تسألى كيف ضل الطريق

• • •

حنانيك ياجنة الأمنيات إلام الطواف وراء المحال
وفيم التعلل بالذكريات وكل الذى ترتجيه خيال
أتنسين أنا بنيه الحياة زوال يحب وراء الزوال
وأنا سراب بدا فى فلاة تقمص تيهاً وداء الجمال
وصال وما هو إلا رفات
تعالى كما
تعالى السما
ويلبس زوراً رداء التقاة

• • •

عشقنا دروب الأسى والسقم فأبان نسر فدنيا عذاب
لقد جمعتنا طيوف الألم ووحدنا حبنا للسراب
سئمنا، هل العمر إلا سأم وشبنا ونحن بفجر الشباب

الأدب واللغة في أسبوع

للأستاذ عباس خضر

إقرار كلمات محدثة :

يذكر قراء « الرسالة » البحث القيم الذي ألقاه الأستاذ أحمد حسن الزيات في العام الماضي بمؤتمر مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، وكان موضوعه « حق المحدثين في الوضع اللغوي » ونشرته الرسالة إذ ذاك ، وقد عقبت عليه وأوردت أهم ما دار في مؤتمر المجمع .

وكان ذلك البحث تمهيدا وأساسا للنتيجة العملية التي ظفرت بها اللغة في الأسبوع الماضي ، إذ عرض الأستاذ على مجلس المجمع في جلسة يوم ٢ مايو سنة ١٩٥١ طائفة من الألفاظ المسموعة عن المحدثين على خلاف ما سمع عن العرب الأولين في الصيغة أو في الدلالة ، وعددها واحد وخمسون ، أقر المجمع منها تسعة وثلاثين ورفض أربعة ، وأحال ثمانية إلى لجنة الأصول لبحثها

ولا شك أن الألفاظ التي أقرت تعتبر منذ اليوم مضافة إلى اللغة الصحيحة ، وهي ليست في المعاجم الحالية بطبيعة الحال ، ولا بد أن يشتمل عليها ما يوضع بعد من المعاجم ، ولهذا الموضوع أهمية كبيرة ، ليست مقصورة على إضافة هذه المجموعة من الألفاظ بمعانيها الجديدة إلى اللغة ، وإنما هي إلى ذلك في إقرار قبول الوضع والسماع من المحدثين ، فلم تعد اللغة وقفاً على ما سمع من العرب الأولين ، بل صار الأحياء الذين يستعملونها حق التصرف فيها على حسب حاجتهم ، على أن يشرف المجمع على استعمال هذا الحق ، باعتباره المختص باللغة القيم عليها

وفيما يلي طائفة من الألفاظ التي وافق عليها المجمع مع بيان الأستاذ الزيات ما يسوغ إقرارها ، والبقية في الأسبوع القادم :

١ — ساهم : يستعمل المحدثون ساهم بمعنى شارك وقاسم ، والعرب لم يستعملوه إلا في القارعة وهي القلبة في القرعة .

فديتك هل نحن إلا حلم تجسد مستكبراً بالتراب
وعربد وهو ربيب العدم
عمرنا لعب
حبنا عجب
فلا تندمي ليس يجدي الندم

* * *

رمادي تأوه منذ الأزل وما زال ظمآن دامي الجراح
أيبقى على ناره يبتهل سجين الخطايا كسير الجناح
فيا بارئي أين نور الأمل ويا بارئي أين درب الصلاح ؟!
أليس لكل كتاب أجل أليس لكل مساء صباح
لقد ضاق صدري ومل الملل
ودارت كؤوس
وغابت شموس
وما زال جرحي لم يندمل

* * *

أدلهت روحي وأنت الأمان وأظلمت قلبي وأنت القمر
فأرسلتني في ركاب الزمان حمداء تفجع منه القدر
ومنيتني والأماني دخان كفرت بها اليوم فيمن كفر
أأحيا بأحلام دنيا الجنان وترقص حولي جنوناً سقر
ويلم جرحي ثغر السنان
وجودي عدم
شرودي ألم
ويومي دموع وعمري هوان

* * *

أيا مانح الروح هذا الجسد علام كتبت عليه الشقاء ؟!
أتوعده بنعيم الرغد وتحرمه من طيوف الهناء ؟!
أتغريه بالحسن نهداً وخد وتصليه بالنار بعد الفناء ؟!
أتقذفه في خضم النكد وتتركه بين ناب القضاء
ليمضغه أنعوان الحسد
حياتي سقر
وذاتي شجر
فهات جحيمك صبري نفد

* * *

عبد الغفار رشيد الناصري